

# سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير | | سورة البقرة (5-64) | | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:06](#)

قال محمد بن نصر المروزي حدثنا ابو زرعة قال حدثنا عمرو بن رافع البجلي قال حدثنا كنانة ابن جبلة عن سهيل بن ابي حزم عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر ادم بالسجود فسجد - [00:00:32](#)

فقال لك الجنة ولمن سجد من ولدك وامر ابليس بالسجود فابى ان يسجد. فقال لك النار ولمن ابى من ولدك ان هذا من من المقدم ولا المؤخرون هم نعم. قال بعض المعرضين - [00:00:58](#)

وكان من الكافرين اي وصار من الكافرين بسبب امتناعه. كما قال فكان من المغرقيين وقال فتكونا من الظالمين. وقال الشاعر بيتها قفر والمطي كأنها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها - [00:01:29](#)

اي قد صارت وقال ابن فورك تقديره وقد كان في علم الله من الكافرين ورجحه القرطبي وذكرها هنا مسألة فقال رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:54](#)

اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى قال بعض المعريين وكان من الكافرين ان هالكفر بالعصيان وترك السجود او كان كافرا قبل ذلك وكان يتعبد مع الملائكة بل ذكر عنه - [00:02:20](#)

اه المبالغة في هذا التعبد فهل كان كافرا قبل امتناعه من السجود او بعده الله جل وعلا يقول وكان وهذا يدل على انه قبل ذلك كان من الكافرين جاء في الحديث الصحيح - [00:02:46](#)

كحديث مسعود وغيره وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها والعكس وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار فيسبق عليه الكتاب - [00:03:13](#)

فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها هذا الذي عمل بعمل اهل الجنة اثناء عمله عمل اهل الجنة هل هو ممن كتبت له السعادة وهو في بطن امه او ممن كتبت له الشقاوة - [00:03:35](#)

الشقاوة معروف ولذا كان من الاشقياء يعني في علم الله جل وعلا قبل ان يولد كانوا من الاشقياء واستمر وان كان ظاهر عمله انه يعمل اهل الجنة كما في الرواية الاخرى - [00:03:54](#)

فيما يبدو للناس فالعبرة بما علم بما في علم الله جل وعلا وما كتبه على هذا الانسان ولذا جاء التعبير بالماضي وكان من الكافرين يعني في علم الله جل وعلا وان كان ظاهر عمله - [00:04:12](#)

فيما يبدو وفيما يظهر نعم للمخلوق انه يعمل الاعمال الصالحة وكان في عداد من يتعبد مع الملائكة اما في علم الله جل وعلا وما كتب عليه فانه من الكافرين الاشقياء - [00:04:32](#)

هذا الذي جعل المؤلف يقول قال بعض المعريين وكان من الكافرين وصار يعني في المستقبل في المستقبل يعني كان بمعنى صار يعني كان في السابق ليس من الكافرين لكنه صار فيما بعد بعد الامر بالسجود - [00:04:52](#)

والعناد والعصيان ورفض هذا الامر صار في المستقبل وان كان في الماضي ليس من الكافرين مقتضى كلام بعض المعريين وكانت تأتي

ولها شواهد انها بمعنى سارة المقصود ان على قول هذا المعرب - 00:05:14

انه كان من الصالحين ثم كان من الكافرين. ثم صار من الكافرين لكن اذا نظرنا الى حديث ابن مسعود وقد كتب على الانسان ما يؤول اليه وهو في بطن امه - 00:05:33

شقي او سعيد هل نقول انه كان في السابق لما كان يعمل بعمل اهل الجنة من السعداء ثم لما سبق عليه الكتاب وعمل بعمل النار صار من الاشقياء ومكتوب عليه شقي قبل ذلك قبل عمله - 00:05:49

قبل ان عمل ولو عامل ثمانين تسعين مائة سنة بعمل اهل الجنة هو من الاشقاء مكتوبا عليه الشقاوة فاذا تصورنا هذا عرفنا ان العمل بالنسبة لمن كتبت عليه الشقاوة وان كان في ظاهره انه صالح لكن بالنسبة للمخلوق - 00:06:09

لا يجوز ان يعامله الا على ما يظهر منه لكن ما في علم الله وما يؤول اليه بحسب علمه جل وعلا وما سبق له من كتاب كانت في علم صار في علم المخلوق - 00:06:33

مثلا عندما اراد مخلوق ما عندهم الا ما يظهر لهم ولذلك قال فيما يبدو للناس فيما يبدو للناس في حديث سهل وغيره ولكن هل

يحمل المطلق على المقيد انه اه ان الخوف من المآل والخوف من سوء الخاتمة - 00:06:54

نعم انما هو خاص بمن عمله ليس خالصا لله جل وعلا وانما هو فيما يبدو للناس وبعض الناس اه يعرف من نفسه الاخلاص وكذا فيركن الى عمله ولا يخاف من سوء العاقبة هذا كان ليس بصحيح - 00:07:22

هذا على مقتضى حمل المقيد المطلق والمقيد صحيح حمل مطلق ام على قاعدة حمل المطلق انه يحمل المطلق على المخيم ولا يكون مثل هذا الا لمن كان عمله غير خالص لله وانما هو للناس فيما دون للناس ويظهر لهم - 00:07:40

كالمنافقين اما المؤمن الخالص الصالح المخلص لله جل وعلا فهو امن من سوء العاقبة على مقتضى قاعدة حمله المطلق على المقيد. لكن هل السلف عملوا بهذا وهو من اشد الناس اخلاصا واحرصهم على اخلاص العبادة لله جل وعلا لا كلهم يخافون من سوء العاقبة -

00:08:00

كلهم هذا ديدنهم فعلى هذا في مثل هذه الصورة لا يحمل المطلق على المقيد لان مقتضى حمل المطلق المقيد ومؤداه الى تزكية النفس الى تزكية النفس ما يمكن ان يحمل المطلق على المقيد وان كان عمله خالص في حقيقته ويقول ان عملي خالص الا من يزكي نفسه - 00:08:24

فيبقى الانسان على خوف ووجل من سوء العاقبة نعم ورجحه القرطبي وذكرها هنا مسألة فقال قال علماؤنا رحمهم الله من اظهر الله على يديه ممن ليس بنبي كرامات وخوارق للعادات - 00:08:53

وليس ذلك دالا على ولايته خلافا لبعض الصوفية والرافضة وهذا لفظ لانه قد تظهر بعض الكرامات وتخلق بعض العادات لبعض الناس وان كان على غير الجادة ابتلاء له ولمن يحسن الظن به - 00:09:20

ابتلاء من باب الابتلاء والاختبار لهذا الشخص ولمن يراه يقتدي به ويحسن الظن به يبتلى بهذا والله المستعان نعم وهذا لفظه ثم

استدل على ما قال باننا لا نقطع لهذا الذي جرى الخارق على يديه انه يوافي - 00:09:43

بالايمان ولا هو يقطع لنفسه بذلك. يعني والولي الذي يقطع له بذلك في نفس الامر قلت وقد استدل بعضهم على ان الخارق قد يكون على يد غير الولي بل قد يكون على يدي والولي هو - 00:10:08

هو الذي يقطع له بذلك في نفس الامر من يقطع له بذلك في نفس الامر من الذي يقطع له هم مشاؤ في نفس الامر انه يوافي يوافي الله بالايمان تمام - 00:10:29

لا نقطع بهذا الذي جرى الخارق على يديه انه يوافي بالايمان يعني يموت على الايمان من يقطع بهذا ها انه يوافي بالايمان وهو لا

يقطع بنفسه لذلك او بذلك لنفسه فيها - 00:11:03

خلل في التعبير في احد يقضى عليه احد وما بعد مات الحي لا تؤمن عليه الفتنة وقد يفتتن بما يستدل به على ولايته كهؤلاء قد

افتتن بهذا وتكون سببا لضلاله - 00:11:27

وظلال من يحسن به الظن وقد استدل بعضهم قلت وقد استدل بعضهم على ان الخارق قد يكون على يد غير الولي بل قد يكون على يدي الفاجر والكافر ايضا. وفصل ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:11:46](#)

في كتابه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان ذكر لهؤلاء الخوارق وذكر لاولئك خوارق لكن هذه من باب التأييد وهذه من باب الافتتان نعم المكتوب هو الولي هو الذي يقطع له بذلك في نفس الامر - [00:12:13](#)

في نفس الامر يعني في حقيقة الواقع وهذا لا يمكن لمخلوق ان يطلع عليه نعم بما ثبت عن ابن صياد انه قال هو الدخ حين خبا له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:43](#)

فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. من سيئات هذا في عهده عليه الصلاة والسلام وحلف بعض الصحابة انه هو الدجال ان من ظهر على يديه اشياء خارقة منها انه اذا غضب وانتفخ - [00:13:04](#)

ملأ الطريق وخبا له النبي عليه الصلاة والسلام هذه الآية باية الدخان لكنه لم يستطع ان ينطق بالدخان كاملا لانه شيطانه الذي يختطف له ويسترق له ما امكنه ان يأتي بالكلمة - [00:13:23](#)

كاملة يسترق الكلمة كاملة نعم فقال انه قال هو الدخ والدخان لكن ما استطاع شيطانه ان يسترق له الكلمة كاملة نعم. كيف يصطدم الرسول هذه هذه السرقة والشيطان مسترق السمع - [00:13:47](#)

نعم الآية الآية هي اية الدخان نعم ان تقول انها نزلت قبل ذلك نزلت قبل ما آا عرضها النبي عليه الصلاة والسلام على كل حال الحديث الصحيح نعم خبا له الآية - [00:14:13](#)

يوم تأتي السماء بدخان مبين قال خبات لك في نفسي خبا فما هو؟ قال الدخ ابتلاء من الله جل وعلا وافقت او بعض الكلمة او لكنه ما وفق للنطق بجميع الكلمة. بعضهم يقول لا ما هو بالدخ - [00:14:37](#)

ازاي وين؟ لهذا الشخص لا للشخص لا حتى بعضهم اه جزم بانه الدجال حلف بعض الصحابة انه هو الدجال لكنه بعد ذلك الخلاف في كونه اسلم معروف وتسميتي بعبد الله - [00:14:57](#)

وانه مات وقال عمر دعني اضرب عنقه يا رسول الله. وجاء في الحديث الذي يذكر في كتب النحو ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنوا فلا خير لك في قتله - [00:15:18](#)

نعم وبما كان يصدر عنه انه كان يملأ الطريق اذا غضب حتى ضربه عبدالله بن عمر وبما ثبتت به الاحاديث عن الدجال بما يكون على يديه من الخوارق الكثيرة من انه يأمر السماء ان - [00:15:42](#)

تمطر فتمطر والارض ان تنبت فتنبت وتتبعه كنوز الارض مثل اليعاسيب وانه يقتل ذلك الشاب ثم يحييه الى غير ذلك الى غير ذلك من الامور الموهلة مما يكون سببا لافتتان كثير فئام من الناس - [00:16:03](#)

يفتتن امر السماء ان تمطر فتمطر ويقتل الشاب ويحييه لا شك ان هذه اه ما وضع افتتاح بعضهم يصدق بهذه الخوارق وجاء ان من يصدقه ويدخل آا جنته انه ان ماله الى النار - [00:16:25](#)

ومن يكذبه ويدخل ناره فان ماله الى الجنة نعم وقد قال يونس بن عبدالاعلى بن عبدالاعلى الصدفي. الصدفي قلت للشافعي كان الليث ابن سعد يقول اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء فلا تغتروا به يطير في - [00:16:52](#)

شئو عندك لا موجودة ولا ما هيب موجود ها نعم اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء ويطير في الهواء الموجود فلا تغتروا بيحة نعم ولا تغتروا به حتى اليها في الحاشية ولا شيء؟ هي موجودة وبالنص موجودة هي ما في اشكال. لكن النسخ - [00:17:18](#)

حينما قال ان قصر كمل كمل فلا تغتر اذا كان الليث ابن سعد يقول اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء فلا تغتروا به حتى تعرضوا على الكتاب والسنة. فقال الشافعي قصر قصر الليث رحمه الله. بل اذا رأيتم الرجل - [00:17:55](#)

يمشي على الماء ويطير في الهواء فلا تغتروا به حتى تعرضوا امره على الكتاب والسنة يعني التقصير في كلام الليث هو في هذه الجملة ويطير في الهواء نعلق عليه في الحشرة. ها - [00:18:28](#)

ايه لكن وجه القصور في كلام الليث مشاوا نعلق عليها في الحاشية يقول انها سفر اضافتها سهم اضافتها سهوة لان هذا وجه القصور

في كلامه هذا وجه القصور في كلامه ولا ما في؟ ما في فرق بين الكلامين الا هذه الجملة - [00:18:54](#)

نعم وقد تكلم كثير من المفسرين عند هذه الآية وهي الامر بسجود الملائكة لادم وقد حكى الرازي وغيره تخرج هم؟ متأخرة من بعده على طول كلام او مما تقدم؟ اظنه فيما تقدم من من من المقدم عندنا. يقول ساقطة حفظك - [00:19:35](#)

ساقطاً من زوي وكاف ونون هاوية لا اظنها تقدم وتنسى. ساقطاً لان اللي بعده على طول وقلنا يا ادم ها نعم ايه اقرأ اقرأ نعمة قد حكى الرازي في هذا الكلام. وقد تكلم مختصر - [00:20:16](#)

هم قال وقد حكى الرازي وغيره قولين للعلماء هل المأمور بالسجود لادم؟ خاص بملائكة الارض او عام بملائكة السماء ارض وقد رجح كلا من القولين طائفة وظاهر الآية الكريمة في سقف هنا - [00:21:09](#)

فهذه اربعة اوجه مقوية للعموم والله اعلم. هذا الذي عندنا وفيه خلل كبير اقرأ اللي عندك وشوف وقد تكلم كثير من المفسرين عند هذه الآية وهي الامر بسجود الملائكة لادم - [00:21:35](#)

على مسألة تفضيل البشر على الملك او بالعكس. وقد بسط الكلام فيها فخر الدين الرازي في تفسيره. وحكى عن اكثر اهل السنة ان الانبياء افضل من الملائكة الا ان ابا بكر الباقلاني وابا عبدالله - [00:21:55](#)

الحليمي فانه حليم الحليم وابا عبدالله الحليم فانهما ذهبا الى تفضيل الملائكة على الانبياء. ثم شرع بذكر دلائل كل قول كل قول من الاقوال وهذه المسألة مقررة في علم الاصول وفيها اقوال كثيرة منتشرة ولم يتكلم كثير من - [00:22:15](#)

فيها ورأينا الاضراب عن بسط الكلام فيها ها هنا. والله اعلم بالصواب وقد حكى شارح الطحاوية يقول ان الكلام في تفضيل الملائكة على البشرية والعكس هذا مما لا يعني المكلف ولا يترتب عليه فائدة بل هو داخل في قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وبسط الكلام في حكمها - [00:22:43](#)

والخلاف فيها مع قلبي هذا بسط الكلام. نعم وقد حكى فخر الدين الرازي وغيره قولين للعلماء هل المأمور بالسجود لادم؟ خاص بملائكة الارض او عام في ملائكة السماوات والارض قد رجح كلا من القولين طائفة وظاهر الآية الكريمة العموم. فسجد الملائكة كلهم اجمعون - [00:23:08](#)

الا ابليس فهذه اربعة اوجه مقوية للعموم. والله اعلم. يعني ذكر اربعة اوجه ولا هي موجودة في الآية ها؟ يعني ما ذكرت من كلامه انما هي موجودة في الآية الاول منها - [00:23:39](#)

الجنسية كلهم اجمعون هذي ثلاثة ولا اربعة شو الاستثناء لا يكون الا بعد عموم باستثناء من مخصصات التي لا تكون الا بعد عموم. فهذه اربعة اوجه ها لا لا منقطع من غيره - [00:24:01](#)

هم المنقطع غير المستثنى منه فلا يكن تخصيص على القول بأنه اللي قلنا اربعة وكل منهم. ايه طيب نعم وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما - [00:24:30](#)

ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. فاذلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقل له اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين يقول الله تعالى اخبارا عما اكرم به ادم بعد ان امر ملائكته بالسجود له فسجدوا الا - [00:24:57](#)

ابليس بعده ولا انه يقول تعالى اخبارا عما اكرم به ادم بعد ان اموت في اللي عندكم كلكم ها لا بقى انه ولا بعد ها نعم بعد ان امر ملائكته بالسجود له فسجدوا الا ابليس انه اباحه الجنة يسكن منها - [00:25:26](#)

اذ يشاء ويأكل منها ما يشاء رغدا. اي هنيئنا واسعا طيبا وروى الحافظ ابو بكر بن مردويه من حديث محمد بن عيسى بن عيسى الدامضاني قال حدثنا سلمة بن المفضل عن ميكائيل عن ليث عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال - [00:26:21](#)

قلت يا رسول الله رأيت ادم انبيا كان؟ قال نعم نبيا رسولا. كلمه الله قبل قبيلة قبل واللقب بها يعني عيان فقال تعليق السبعة قبيلة ايه قبل يعني مواجهة ومقابلة كفاحا - [00:26:48](#)

نعم كلمه الله قبل يعني عيالا. فقال اسكن انت وزوجك الجنة. وقد اختلف في الجنة التي التي اسكنها ادم اهي في السماء او في الارض؟ فالأكثر على الاول وحكى القرطبي عن المعتزل عن المعتزلة والقدرية القول بانها في الارض. وسيأتي تقرير ذلك -

في سورة الاعراف ان شاء الله تعالى وسياق الآية يقتضي ان حواء خلقت قبل دخول ادم الجنة. ابن القيم رحمه الله السعادة اطلال  
اطال المسألة بقوليها واجلب عليه المسألة بادلة كثيرة جدا - [00:27:54](#)

قول بني قلنا في السماء وقول من يقلن في الارض وانا بعيد العهد عن المسألة هو الذي يظهر لي انه مرجح. ما رجح هذا كلام المؤلف  
كلام القرطبي انه ما خالف في ذلك المعتزلة - [00:28:16](#)

من ما ابن القيم ساق الخلاف ما نسب القول الثاني لاهل البدع ما يدل انه قول لبعض اهل السنة نعم شو؟ لا اول رسول نوح كما جاء  
في الحديث الصحيح ومر كنت ابا ابنه عليها لكن انشغلت بغيرها - [00:28:38](#)

نعم وسياق الآية يقتضي ان حواء خلقت قبل دخول ادم الجنة وقد صرح بذلك محمد بن اسحاق حيث الآية يقول وقلنا يا ادم اسكن  
انت وزوجك وزوجك الجنة يعني قبل الامر بسكنى الجنة - [00:29:04](#)

كانت حواء موجودة ولذا قال وسياق الآية يقتضي ان حواء اه او كي خلقت نعم خلقت قبل دخول ادم الجنة نعم ها والجمهور على  
من يقوله اما كبير هذا رأيه نفس ما ابن القيم ساق القولين واطلب في ذكر ادلة القولين ولا رجة - [00:29:32](#)

هنا كلام القرطبي يقتضي انه قول المعتزلة والقدرية نعم وحكى القرطبي عن المعتزلة والقدرية القول بانها في الارض مع ان كلام  
مقتضى كلام ابن القيم ان من اهل السنة من يقول به - [00:30:13](#)

وابن كثير نعم نعم كثير نعم وقد صرح بذلك حال قصص الانبياء هذا ليس بكتاب مستقل ومن البداية والنهاية مستل من البداية  
والنهاية وهذه طريقة تجار الكتب استلوا من البداية والنهاية الاول وقالوا بدء الخلق ونشروه بدء الخلق لابن كثير - [00:30:35](#)

ثم جاءوا بقصد الانبياء ثم افردوا السيرة النبوية بحروفها من البداية والنهاية وهكذا والشمال النبوية والجزء السادس من البداية  
والنهاية بحروفه لكن اه تمويه على الناس مشكل يعني من عنده البداية والنهاية يبشري هذه الكتب - [00:31:04](#)

يظن انها كتب مستقلة مم وقد صرح بذلك محمد بن اسحاق حيث قال لما فرغ الله من معاتبه ابليس اقبل على وقد علمه الاسماء كلها  
فقال يا ادم انبئهم باسمائهم - [00:31:28](#)

الى قوله انك انت العليم الحكيم قال ثم القيت السنة على ثم القيت السنة على ادم فيما بلغنا عن اهل الكتاب من اهل التوراة وغيرهم  
من اهل العلم عن ابن - [00:31:50](#)

باسم وغيره ثم اخذ ضلعا من اضلاعه من شقه الايسر ولا امام مكانه لحما وادم نائم وادم نائم لم يهب من نومه حتى خلق الله من من  
ضله من ضله تلك هذا قول الاكثر من ضله تلك زوجته حواء - [00:32:10](#)

فسواها امرأة ليسكن اليها. فلما كشف عنه السنة وهب من نومه رآها الى جنبه فيما يزعمون والله اعلم الحمي ودمي مأخوذ من اهل  
الكتاب فيما يزعمون نعم فقال فيما يزعمون والله اعلم لحمي ودمي وزوجتي فسكن اليها فلما زوجه الله - [00:32:39](#)

وجعل له سكنا من نفسه. قال له قبل يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من  
الظالمين ويقال ان خلق حواء كان بعد دخول الجنة كما قال السدي في خبر ذكره عن عن ابي مالك - [00:33:11](#)

وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة اخرج ابليس من الجنة واسكن ادم الجنة فكان يمشي  
فيها وحشا او وحيشا يصلح وحيش ووحش - [00:33:40](#)

كلها صيغة مبالغة نعم. فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليه. فنام نومة فاستيقظ وعند رأسه امرأة وعند رأسه امرأة  
قاعدة خلقها الله من ضله فسالها ما انت؟ قالت امرأة قال - [00:34:06](#)

ولم خلقت؟ قالت تسكن الي؟ لتسكن نعم لتسكن الي والموافق للطبل تسكن قالت لتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ من  
علمه ما اسمها يا ادم؟ قال حواء قالوا ولم حواء؟ قال انها خلقت من شيء حي. قال الله يا ادم اسكن انت وزوجك - [00:34:29](#)

الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما واما قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فهو اختبار من الله تعالى وامتحان لادم وقد اختلف في هذه  
الشجرة ما هي؟ فقال السدي عن من حدثه عن ابن عباس الشجرة التي نهى عنها - [00:35:16](#)



ادم عليه السلام هي الكرم. وكذا قال سعيد بن جبر العنب فجاء النهي عن تسمية العنب كرماً لان الكرم قلب المؤمن نعم وكذا قال سعيد ابن جبير والسدي والشعبي وجعدة ابن هبيرة ومحمد ابن قيس وقال السدي - [00:35:43](#)

ايضا في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من ولا تقربا هذه الشجرة هي الكرم وتزعم يهود انها الحنطة - [00:36:14](#)

وقال ابن جرير وابن ابي حاتم حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابن سمرة الاحمصي قال حدثنا ابو يحيى الحماني قال حدثنا النظر ابو عمر الخزاز وان عكرمة النظر لان فيه كنية يقول في منهن ابو النظر وهو خطأ. ايه - [00:36:33](#)  
نعم حدثنا النظر ابو عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس قال الشجرة التي نهى الله عنها ادم عليه السلام هي السنبلة وقال عبدالرزاق انبأنا انبأنا ابن عيينة وابنه بلى ولا يختلف عن هذا - [00:37:06](#)

عن زعم اليهود انها الحنطة لان الحنطة من السنبل نعم قال عبد الرزاق وقال عبد الرزاق انبأنا ابن عيينة وابن المبارك عن الحسن ابن عمارة عن الملهى عن منها لابن عمر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال هي السنبلة - [00:37:30](#)

وقال محمد بن اسحاق عن رجل من اهل العلم عن مجاهد عن ابن عباس قال هي البر نعم المجاهد الحجاج ام مجاهد ايش فيه وقال محمد بن اسحاق عن رجل من اهل العلم عن مجاهد عن ابن عباس الحجاج ام مجاهد - [00:37:58](#)  
ما عندك ولعلك عندك يا ابو عبد الله ها عن حجاج ام مجاهد يقول له الحاجة موجودة اللي هو خطأ. ها؟ يقول الحاجة اللي خطأ. رقم ثلاثاش زيادة من الناس. يعني ما هي خطأ عن حجاج - [00:38:29](#)

هكذا بزيادة حجاج في الاسناد وهو خطأ وهو خطأ محقق من الناس ايه يقال علق عليه يقول الزيادة ذي عن حجاج خطأ بانه راجع الى المصدر مم شو غير موجود في الطبري - [00:39:12](#)

الى ان نراجع الاصل حكم بذلك نعم وقال ابن جرير وحدثني المثنى ابن ابراهيم قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا القاسم قال حدثني رجل من بني تميم ان ابن عباس كتب الى ابي الجلد يسأله عن الشجرة التي اكل منها ادم والشجرة التي تاب عندها - [00:40:03](#)

فكتب اليه ابو الجلد سألتني عن الشجرة التي نهى عنها ادم وهي السنبلة وسألتني عن الشجرة التي تاب عندها ادم وهي الزيتون. وكذلك فسرته الحسن البصري ووهب ابن منبه وعطية - [00:40:31](#)

طلعوا فيه وابو مالك ومحارب ابن دثار وعبدالرحمن بن ابي ليلى وقال محمد بن اسحاق عن بعض اهل اليمن عن وهب بن منبه انه كان يقول هي البر ولكن الحبة منها في الجنة ككل البقر - [00:40:52](#)

الين من الزبد واحلى من العسل وقال سفيان الثوري عن حصين عن ابي مالك ولا تقربا هذه الشجرة. قال النخلة وقال ابن جريج عن مجاهد ولا الاخبار التي مرت بنا كلها ضعيفة في اسانيدھا مجاهيل - [00:41:15](#)

ومن لم يسم نعم وقال ابن جريج عن مجاهد ولا تقربا هذه الشجرة قال التينة المهم ابن جرير لكن ما يقول ابن جرير يعني يروي ابن جرير وهو خطأ لان ابن جرير لم يروي عن مجاهد - [00:41:36](#)

في بينهم مفاوز ما يروي الا قال روى ابن جرين عن طريق مجاهد ما يخالف لكن بالجرير يروي عن مجاهد مو بصحيح ايه ما يخالف يكون نقل عن مجاهد ثم - [00:42:21](#)

تبناه وقال به ما في اشكال حاطين والصواب ايش مم وش اللي معك اي نسخة لا لا ما ابن جرير ما يروي عن مجاهد الا بواسطة ما يروي بينهم مفاوز - [00:42:46](#)

وبنجرير يروي عنه لكن اذا كانت الرواية في تفسير ابن جرير من طريق مجاهد كلام صحيح مستقيم ابن جريج ذكره في الاول رواية وفي الاخر قول من قوله نعم وقال ابن جريج عن مجاهد ولا تقربا هذه الشجرة قال التينة وبه قال قتادة وابن جريج - [00:43:32](#)

وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية كانت الشجرة من اكل منها احدث ولا ينبغي ان يكون في الجنة حدث وقال

عبدالرزاق حدثنا عمر بن عبدالرحمن بن - 00:44:04

مهر مهران مهرب مهران المهرة الى المهدي وفي نون مهران مهران خطأ ومهدي خطأ والصواب ما اثبت عمر ابن عبد الرحمن ابن مهرب ابن مهرب نعم ها وانا عندي مهران لكن مو بصحيح - 00:44:24

نعم ها كفر الشيخ مغرب مم نعم وقال عبدالرزاق حدثنا عمر بن عبدالرحمن بن مهرب قال سمعت وهب بن منبه يقول لما اسكن الله ادم وزوجته الجنة ونهاه عن اكل الشجرة - 00:45:20

وكانت شجرة غصونها متشعب بعضها في بعض. وكان لها ثمر يأكله الملائكة لخلدهم. وهي ثمرة التي نهى الله عنها ادم وزوجته فهذه اقوال ستة في تعيين هذه الشجرة ستة منها الحبة التي هي السنبلة او السنبلة جعلهما قولان - 00:45:55

والكرم نعم والتين والنخلة والخلط ها؟ وشجرة الخلد نعم ستة نعم قال الامام العلامة ابو جعفر ابن جرير رحمه الله تعالى والصواب في ذلك ان ان يقال ان الله جل ثناؤه نهى ادم وزوجته عن اكل شجرة - 00:46:26

عن اكل شجرة بعينها من اشجار الجنة دون سائر اشجارها. فاكلا منها ولا علم عندنا باي شجرة كانت هي على باي شجرة كانت على التعيين. لان الله لم يضع عباده دليلا على ذلك في القرآن. ولا من السنة الصحيحة. وقد قيل كانت شجرة البر. وقيل - 00:47:06

كانت شجرة العنب وقيل كانت شجرة التين وجائز ان تكون واحدة منها وذلك علم اذا علم لم ينفع العالم به علمه. وان جهله جاهل لم يضره جهل به والله اعلم. لانه لا يترتب عليه فائدة. يعني لو علمنا هذه الشجرة - 00:47:35

هل يسري اليها هذا النهي ولا نأكل منها او هو خاص بادم نعم يعني ما الامر لا يعيننا من حسن اسلام المرء تركهم ولا يعني مثل ما قال شارح الطحاوية لكن - 00:48:02

بل من كثير من باب ذكر الشيء الذي ذكر ممن قبله ويعقب عليه كما فعل هنا من كلام ابن جرير يكون هذا من باب الاستيعاب

والاستيفاء نعم وكذلك رجح الالبهام فخر الدين الرازي في تفسيره وغيره وهو الصواب - 00:48:18

وقوله تعالى فاذلهما الشيطان عنها يصح ان يكون الضمير في قوله عنها عائدا الى الجنة فيكون معنى الكلام كما قرأ حمزة وعاصم ابن بهدلة وهو ابن ابي النجود فاذلهما اي فنحاهما - 00:48:45

ويصح ان يكون عائدا على اقرب المذكورين. وهو والشجرة وهو الشجرة. بدونها وهو الشجرة وهذا اقرب وهو الشجرة فيكون معنى الكلام كما قال الحسن وقتادة. فاذلهما اي من قبل الزلل - 00:49:10

فعلى هذا يكون تقدير الكلام فاذلهما الشيطان عنها اي بسببها الزلل والزلّة هو المخالفة يعني اوقعهما في المخالفة بسبب الاكل من الشجرة نعم اي بسببها كما قال تعالى يؤفك عنه من افك اي يصرف بسببه من هو مأفوك - 00:49:39

ولهذا قال تعالى فاخرجهما مما كانا فيه اي من اللباس والمنزل والرحب والرزق الهنيئ والراحة وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقرون ومتاع الى حين. اي قرار وارزاق - 00:50:09

واجال الى حين اي الى وقت مؤقت ومقدار معين ثم تقوم القيامة وقد ذكر المفسرون من السلف كالسدي باسانيده وابي العالية ووهب ابن منبه وغيرهم هذا ها هنا وغيرهم ها هنا اخبار اسرائيلية عن قصة الحية وابليس وكيف جرى من دخول ابليس -

00:50:32

الى الجنة ووسوسته وسنسط ذلك ان شاء الله في سورة الاعراف. فهناك القصة ابسط من ها ها هنا والله الموفق. يعني من باب

حدسوا عن بني اسرائيل ولا حرج حدثوه عن بني اسرائيل ولا حرج - 00:51:02

ولذلك كتب التفاسير وكتب التواريخ لا مملوءة من الاسرائيليات وفي رواية البزار حدثوا عن بني اسرائيل فان فيهم الاعاجيب فان فيهم الاعاجيب لكن لا شك ان ما يخالف الشرع او يخالف العقل لان كثير منها فيه مخالفة للعقل - 00:51:23

الصريح مثل هذا لا يقبل نعم وهي ما موجودة عندنا هم شو ايه فاذلهما والموجود عندنا غير ذلك هل تقصد ان تعرف ان كل قارئ من القراء السبعة له راويان - 00:51:52

فهل الراويين عن عاصم اتفق على ما عندنا ها نمشو حافظ عن عاصم والراوي الثاني شعبة كذلك ها من هو اي لا انا ماني متأكد من

الراوي الثاني اللي هو شعبة - 00:52:25

فازلهما ها طالما ذكر القارئ على ان الروينة ايه لكن الموجود خلاف ذلك. الموجود في المصاحف بقراءته خلاف ذلك فتكون النسبة اليه خطأ المهم كما قرأ حمزة وعاصم ثلاثطعش طاقتن منه - 00:53:02

وثبت ذكر عاصم ابن بهدلة في باقي الاصول والمعروف ان عاصما وافق بقية القراء في هذا الحرف وانفرد عنهم حمزة فازلهما وانظر لذلك السبع لمجاهدة يعني ذكر حفص خطأ نعم - 00:53:57

وقد قال ابن ابي حاتم ها هنا حدثنا علي بن علي بن الحسين بن اشكال قال حدثنا علي ابن عاصم عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن ابي بن كعب قال - 00:54:15

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم رجلا طوالا كثير كثير شعر الراس كانه نخلة سحق. فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه فاول ما بدا منه عورته - 00:54:34

فلما نظر الى عورته جعل يشتر في الجنة فاخذت شعره شجر فاخذت شعره شجرة فنزعها فناداه الرحمن يا ادم مني تفر. فلما سمع كلام الرحمن قال يا ربي لا ولا - 00:54:55

لكن استحياء قال وحدثني جعفر بن احمد جعفر بن احمد بن الحكم القومسي سائق قال وحدثني جعفر بن احمد بن الحكم القميسي سنة اربع وخمسين مئتين قال حدثنا سليم ابن منصور ابن عمار قال حدثنا علي ابن - 00:55:17

عندنا القرشي وانت وش عندك كذا في عين وكاف ولام وهو الموافق وهو لما تفسير النوايح حاتم وقومس بضم القاف اسكن الواو كسر الميم ناحية تقع بين الري ونيسور كما يعدون البلدان - 00:55:54

وقع في ضاد القرشي وهو خطأ. وفي زاي القرشي وكلاهما خطأ نعم قال حدث ناس سليم ابن منصور ابن عمار او سليمان سليم او سليم. هم سليمان وهو خطأ. صواب السليم كما ذكره ابو حاتم الجرح والتعذيب - 00:56:18

ولا يمنع ان يكون اسمه سليمان ولقبه سليم نعم. قال حدثنا علي ابن عاصم عن سعيد عن قتادة عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذاق ادم من - 00:57:02

فر هاربا فتعلقت شجرة بشعره. فنودي يا ادم افرارا مني؟ قال بل حياء منك قال يا ادم اخرج من جوارى فبعزتي لا يساكنني فيها من عصاني ولو خلقت مثلك ملة الارض خلقا ثم عصوني لاسكنتهم دار العاصين - 00:57:24

هذا حديث غريب وفيه انقطاع. بل اعطال بين قتادة وابي ابن كعب رضي الله عنه وقال الحاكم حدثنا ابو بكر بن بالويه عن محمد بن احمد بن النضير. الاعطال المعضل ما سقط منه اثنان على التوالي - 00:57:51

علي يعني بين اه قتادة وابي اكثر من واحد ولذلك قال معضل ولا يكفي فيه الحكم بانه منقطع والمعضلة من اقسام المنقطع لكنه اشد نعم هم معاوية بن عمرو عن زائدة عن عمار ابن ابي معاوية البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال - 00:58:10

ما اسكن ادم الجنة الا ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس ثم قال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ما ذكر الا الحسد وين ويصير بعد الحسن مدلس عن ابي - 00:58:42

الله يعاون وقال عبد بن حميد في تفسيره حدثنا روح عن هشام عن الحسن قال لبث ادم في الجنة ساعة كم من نهار تلك الساعة ثلاثون ومئة سنة من ايام الدنيا - 00:59:10

وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال خرج ادم من الجنة للساعة شلون طلع الثلاثون مئة سنة الساعة ثلاثون ومئة سنة اليوم كالف سنة مما تعدون كالف سنة اليوم والساعة - 00:59:29

ها ان كان المراد بها الجزء من الزمان وقلنا انها هي ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس كما تقدم فيحتمل انها السبع نعم سبع اليوم اللي هو الف سنة - 00:59:52

فيكون الحساب متقارب ثلاثون مئة لان تقسيم اليوم الى اربعة وعشرين ساعة فلكية والساعة ستون دقيقة هذا محدث نعم هذا الربيع بن انس قال خرج ادم من الجنة للساعة التاسعة او العاشرة فاخرج ادم معه غصنا - 01:00:12



من شجرة الجنة على رأسه تاج من شجر الجنة. وهو الاكليل من ورق الجنة. وقال السدي قال الله تعالى اهبطوا منها جميعا فهبطوا ونزل ادم بالهند ونزل معه الحجر الاسود - [01:00:40](#)

اسود وقبضة من ورق الجنة فبثه بالهند فنبتت شجرة الطيب. فانما اصل ما يجاع بهم من الطيب من الهند من قبضة الورق التي هبط بها ادم. وانما قبضها ادم اسفا على الجنة حين - [01:01:00](#)

اخرج منها وقال عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اهبط ادم بدءا اذا حنا بيدحنا ارض ارض بالهند وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن عطاء عن - [01:01:20](#)  
عن ابن عباس قال اهبط ادم عليه السلام الى ارض يقال لها دحنا بين مكة تو الطائف وعن الحسن البصري قال اهبط ادم بالهند وحواء بجدة وابليس بدس ميسان من البصرة على اميال واهبطت الحية باصبهان. رواه ابن ابي حاتم - [01:01:50](#)

وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد ابن عمار ابن الحارث قال حدثنا محمد ابن سعيد ابن سابق قال حدثنا عن عمر ابن ابي قيس عن الزبير ابن عدي عن ابن عمر - [01:02:20](#)

قال اهبط اهبط ادم بالصفاء وحواء بالمروة وقال رجاء بن ابي سلمة اهبط ادم عليه السلام يداه الى ركبتيه مطأطأ رأسه نعم واهبط ابليس مشبكا بين اصابعه رافعا رأسه الى السماء - [01:02:36](#)

وقال عبد الرزاق قال نعم ال متواضع وهذا متكبر نسأل الله العافية نعم وقال عبدالرزاق قال معمر اخبرني عوف عن قسامة ابن زهير عن ابي موسى قال ان الله حين اهبط ادم من الجنة الى الارض علمه صنعة كل شيء وزوده من ثمار الجنة - [01:03:04](#)  
ناركم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير وقال الزهري عن عبدالرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:03:31](#)

طير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها وفيه تقوم الساعة كما جابر الحديث الصحيح نعم رواه مسلم والنسائي وقال فخر الدين الرازي اعلم ان في هذه الاية تهديدا عظيما عن كل المعاصي من وجوه - [01:03:49](#)

الاول ان من تصور ما جرى على ادم بسبب اقدمه على هذه الزلة الصغيرة كان على وجل شديد من المعاصي قال الشاعر يا ناظرا يرنو بعيني راقد ومشاهدا للامر غير مشاهد. تصل الذنوب - [01:04:20](#)  
الى الذنوب وترتجي درج الجنان ونيل فوز العابد. انسيت ربك حين اخرج ادم منها الى دنيا بذنب واحد وقال ابن القاسم ولكننا ولكننا سبي العدو فهل ترى؟ نعود الى اوطاننا ونسلم - [01:04:43](#)

ابن القاسم كل النسخ ابن القيم هذي من الميمية ها هذي ابن القيم وش عندك مم وش عندكم ها ما يدري انه من كلام ابن القيم ما علق وش يدري - [01:05:06](#)

هذا البيت من ميمية ابن القيم احيانا ترد ابيات في كتب او ضمن منظومات ولا يدري المحقق لانه ما يحفظ هذه المنظومة سابقا ولم يطلع عليها. ولذلك كل شراح النونية ما وثقوا بيتين - [01:05:35](#)

اخذهما ابن القيم من القحطاني هم منو نيت القحطاني اخذه ابن القيم مع الاشارة ولقد قال في نظمه من قال قول الحق غير جبان ان ان الذي هو في المصاحف مثبت - [01:05:59](#)  
بانامل الاشياخ والشبان وقول ربنا كله لا بعظه ومدادنا والرق مخلوقان هذان البيتان من نونية القحطاني واقتبسهم ابني ولا اشار احد الى ذلك لانه ما يستحضر من نية القحطاني نعم - [01:06:16](#)

ها صواب ابن القيم بلا شك هذا من نيته ها وشو وين مش ارفع صوتك شوي وش فيه ما من هو ابو القاسم لكنه من من مي ميت ولا اشار الى انه نقله من غيره - [01:06:35](#)

نعم نعم كمل كمل ها؟ ما شاء الله وش قال اتصل المصنع للنقل والجهوي وترك وجهين اخرين ذكرهما الرازي ولعله اخذ من كلام الرازي ما اقتضاه المقام والله اعلم وقد اشار الى كلام - [01:07:08](#)

تطحن الموصلي الامام المحقق ابن القيم رحمه الله في الميمية فقال ولكننا سبي العدو فهل ترى نعود الى اوطاننا ونسلم بانه تاب للنقل عن الرازي هذا قبل كلام الرازي وقال الرازي واعلم ان - [01:07:34](#)

وما علق على البيت نعلق على نقل المصنف عن الرازي يعني هل البيت تاب لكلام الرازي الاول قال الرازي متعقب للبيت بعد البيت مو قبلة نعم قال فخر الدين الرازي عن فتح الموصلي انه قال كنا قوما من اهل الجنة فسابنا إبليس الى الدنيا - [01:07:56](#) فليس لنا الا الهم والحزن حتى نرد حتى نرد الى الدار التي اخرجنا منها فان قيل فان كانت جنة ادم التي اخرج منها في السماء كما يقوله الجمهور من العلماء. فكيف تمكن - [01:09:04](#)

إبليس من دخول الجنة وقد طرد من هناك طردا قديرا. والقدرى لا يخالف ولا يمانع فالجواب ان هذا بعينه استدل به من يقول ان الجنة التي كان فيها ادم في الارض لا في السماء كما - [01:09:23](#)

لقد بسطنا هذا في اول كتاب البداية والنهاية واجاب الجمهور باجوبة احدها انه منع من دخول الجنة مكرما. فاما على وجه الرد فلا يمتنع فاما على وجه سرقة وش عندك - [01:09:44](#)

الرد الردع عندنا السرقة يعني يسرق من الوقت ما يدخل فيه ويخرج السرقة هذا اللي اذل الاقرب يعني يعني مصارقة يدخل ويخرج والمسارقة اهانة لا شك بانها اهانة فاما على وجه السرقة والاهانة فلا يمتنع. ولهذا قال بعضهم كما جاء في التوراة انه دخل -

[01:10:09](#)

في فم الحية الى الجنة وقد قال بعضهم يحتمل انه وسوس لهما وهو خارج باب الجنة وقال بعضهم يحتمل انه وسوس لهما وهو في الارض وهما في السماء. ذكرها الزمخشري وغيره - [01:10:44](#)

وقد اورد القرطبي ها هنا احاديث في الحيات وقتلهن وبيان حكم ذلك فاجاد وافاد. لادنى القرطبي يستغيط يورد كل ما في جعبته رحمة الله عليه صحيح منها الاسرائيليات من هذه الاسرائيلية - [01:11:04](#)

ابتلاء ابتلاء كلام ابن القيم شوف كل شيء كأنك تراه رحمة الله عليه مم ده كلامنا في هذا ظاهرة فيها جنة مأكورة ايه هذا الكلام الاكثر كلام الاكثر يعني اللي ما يطلع على كلام ابن القيم وكلام كثير ما - [01:11:35](#)

يخطر بباله انها جنة في الارض الشيخ - [01:12:12](#)